مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: ثلاثة وسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي — جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي — جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي — جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي — الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد — جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل — جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة — جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار — جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان — جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: ثلاثة وسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	— مدير هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	— مقوم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
م. مترجم.نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	— مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـات

العنـوان	الصفحة
الطللية رمزاً للهوية العربية في شعر ما قبل الإسلام أ.د. مؤيد محمد صالح اليوزبكي * و م.م.محمود عمر محمد سعيد	١ - ٣٠
محمد بن إسماعيل الصنعاني اليمني المعروف بالأمير (١٠٩٩ هـ . ١١٨٢ هـ) ومنهج الكشف عن الدلالات اللفظية دراسة في كتابه : تفسير غريب القرآن أ.م.د . أحمد صالح يونس محمد	٣١ - ٦٦
بناء القصيدة الدينارية للمتنبي أ.م.د. نوار عبد النافع الدياغ	٦٧ - ٨٠
سيرة أبي حنيفة النعمان ومتنه : (المقصود) - جمع وتوثيق- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	٨١ - ١٠٦
الألفاظ الدالة على الحيوان في آي من القرآن المجيد م.د. صلاح الدين سليم محمد	١٠٧- ١٣٦
قراءة عمرو بن عبيد (ت١٤٤هـ) . جمع وتوثيق ودراسة . م.د.خالد علي سليمان الشمري	١٣٧- ١٦٢
جماليات التصوير الفني في سورة الزلزلة م.د. صبا شاكر محمود الراوي	١٦٣- ١٨٤
قراءة أبي الدرداء (رضي الله عنه)- جمع ودراسة - م.د. رافع عبد الغني يحيى الطائي	١٨٥ - ٢١٠
أثر المصوتات القصيرة في دلالة البنية الصرفية م.د. شوكت طه محمود	٢١١- ٢٥٦
علامات الاتصال غير اللفظية في شعر الشريف الرضي م.د. حمد محمد فتحي	٢٥٧- ٢٧٤
توظيف اللغة من الدال الصوفي الى التعبير الفني في ديوان مدخل الى الضوء للشاعرة وفاء عبد الرزاق م.د. قاسم محمود محمد	٢٧٥ - ٣٠٢
أثر التأقيت في عقد الزواج د. مريم محمد الظفيري	٣٠٣ - ٣٣٠
الوزير العباسي ابن الفرات(٢٩٦ – ٣١٢هـ / ٩٠٨ – ٩٢٤م) وإصلاحاته الإدارية والمالية في الدولة العباسية أ.م.د. مهند نافع خطاب المختار	٣٣١ - ٣٧٦
خانية آسيا الوسطى المغولية دراسة سياسية (٦٢٤- ٧٦٥هـ/١٢٢٦- ١٣٦٤م) أ.د.علاء محمود قداوي و أ.م.د.رغد عبدالكريم النجار	٣٧٧ – ٤٤٤

الإدارة المالية والضرائب في مصر في عهد محمد علي باشا ١٨٠٥-١٨٤٨م م.د أحمد محمد نوري أحمد العالم	٤٤٥ – ٤٨٨
لمحات عن حياة الصحابي محمد بن مسلمة الانصاري "رضي الله تعالى عنه" م.د. سالم عبد علي العبيدي	٤٨٩ – ٥٠٤
منهج التربية الوطنية وتأثيره في التنشئة السياسية للصف السادس الابتدائي دراسة اجتماعية تحليلية أ.م. إيمان حمادي رجب	٥٠٥ – ٥٢٨
مدرسة شيكاغو المبكرة ١٨٩٢-١٩٥٠ دراسة اجتماعية في المكان والتاريخ والتطبيق أ.م. نادية صباح محمود الكبابجي	٥٢٩ – ٥٥٢
"الحياة الاجتماعية العراقية في مرآة الرحّالة الأوربيين" دراسة تحليلية أ.م. حارث علي حسن	٥٥٣ – ٥٧٦
السمات العامة للشخصية الموصلية من خلال الأمثال الشعبية دراسة اجتماعية – تحليلية م.ريم أيوب محمد	٥٧٧ – ٦٠٠
واقع المرأة بين العرف الاجتماعي والقانون دراسة اجتماعية تحليلية م. هند عبدالله احمد و م. إيناس محمد عزيز	٦٠١ – ٦٢٢
التنظيم الأسري ودوره في الحد من الطلاق-دراسة ميدانية في مدينة الموصل م.م داليا طارق عبد الفتاح	٦٢٣ – ٦٤٨
تحليل الاشارات الببليوغرافية لاطروحات الدكتوراه لكلية القانون في جامعة الموصل للأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٦) م. وسن سامي الحديدي م. رفل نزار عبد القادر الخيرو	٦٤٩- ٦٨٨
خطة تنفيذ خدمة الإحاطة الجارية عن طريق الفيس بوك في مكتبة المعهد التقني /الموصل م. أمثال شهاب احمد الحجار	٦٨٩- ٧٠٨

سيرة أبي حنيفة النعمان ومتنه : (المقصود)

- جمع وتوثيق-

أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي* و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني *

تأريخ التقديم: ٢٠١٤/٤/٣ تأريخ القبول: ٢٠١٤/٥/٤

- **توطئة :**

كثيرًا ما تلقي التيارات السياسية الحاكمة بظلالها على العلم والعلماء في الشيوع والانتشار تارة، والضمور والانكماش تارة أُخرى والناس على دين ملوكها، يحبّون مايحب ويكرهون مايكره، حتى في اعتقاده، ومايدين به[١]؛ لذا فقد كُتِب على مذهب الإمام أَبي حنيفة (ت١٥٠هـ)، الانكماش والمزاحمة في جو المِلل والنِحَل المختلفة آنذاك، بعد أَن كان مذهبه هو السائد في بغداد مركز حكم بني العبّاس، ولاسيَّما في أَوائل عهد دولتهم وأَواخرها[٢]، فقد كان لأَبي حنيفة موقف مناصر لأَحقيَّة آل البيت في الخلافة الأَمر الذي لم يرح العباسيين، الذين زاحموا العلويين على الحكم، وعدّوا الإمام وأتباعه من مريدي مذهبه خطرًا على عرش خلافتهم، فكان العلويون وأَنصارهم عرضة للتهديد والضغط، وحظر الحركة العلميَّة وتقييدها، وفي ذلك يقول الشهرستانيّ: " وكان أَبو حنيفة رحمه الله على بيعته ومن جملة شيعته حتى رفع الأَمر إلى المنصور فحبسه حبس الأَبد حتى مات في الحبس، وقيل : إنَّه إنَّما بايع محمد بن عبد الله الإمام في أَيام المنصور ولمَّا قُتِل محمد بالمدينة بقي الإمام أَبو حنيفة على تلك البيعة يعتقد موالاة أَهل البيت فرفع حاله إلى المنصور فتمَّ عليه ما تم "[٣]

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .
* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

(١) ينظر: البداية والنهاية: ١٦٥/٩ ، لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان، محمد صديق حسن خان/ ٢٢٨ ، المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي: ٤٣/١١ .

(٢) ينظر: أَبو حنيفة النعمان إمام الأَئمَّة الفقهاء، وهبي سليمان غاوجي/ ٣٤٣ .

(٣) الملل والنحل/ ١٥٣ .

ولعلَّ اتِّخاذه الرأي قاعدة لمذهبه الفقهي أَدخله في زاوية الاتِّهام والتضليل، بل قذفه بعضهم لأَجله بالزندقة والإرجاء[١]، وينقل أَحد الدارسين صورة هذا الطعن وأَسبابه بقوله " ولقد كان أَبو حنيفة أَشدَّ استهدافًا للطعن؛ لأَنَّ كثرة إفتائه بالرأي كان منفذًا للنيل منه في علمه بالحديث... وغير ذلك ممَّا يتصل بمذهبه في الاستنباط والتخريج، وقد رماه المتعصبون بكل رمية، ولم يتّخذوا في الطعن فيه إلَّا ولا ذمَّة "[٢]، وعلى الرغم من كل ماتقدّم، وماشنّه أعداؤه من حملات تضليل عاد مذهبه الفقهيّ في العصر الحديث ليكون الأَكثر شيوعًا في الدساتير، وفقه الأحوال الشخصية في أقطار إسلاميّة كثيرة [٣] .

ولمَّا كان عصر التدوين من القرن الثاني للهجرة في بداياته وهو العصر الذي عاش فيه الإمام؛ لم تصل إلينا منه سوى نتف من الرسائل والمدونات البسيطة، وهي البدايات المقطوعة للتدوين، أَو مايُعرف بـ(حلقة الوصل المفقودة)[٤]؛ إذ لم نحظ بمتن مختصر أَو نظم مهذَّب يعود لتلك الحقبة كاملًا إلَّا ماوردنا عمَّا كتبه خلف الأَحمر(ت١٨٠هـ) بمقدمته في النحو[٥]، لذا يعدُّ حينئذٍ متن (المقصود) المنسوب إلى الإمام أَبي حنيفة النُّعمان– إن صحّت النسبة – وبحسب هذه الفرضيَّة أَوَّل متن لغويٍّ علميّ صرفيّ يصلنا من تلك الحقبة، ويكون أَبو حنيفة قد سبق المازنيّ (ت٢٤٩هـ) في كتاب التصريف الذي يعدُّه العلماء أَوَّل متن علميٍّ صرفيٍّ مستقل عن النحو[٦]، ومن قبله أَبو معاذ الهرَّاء (ت١٨٧هـ) الذي يُعدُّه العلماء أَيضًا أَوَّل من فصل النحو عن الصرف

(١) ينظر: م . ن / ١٤٠ .
(٢) أَبو حنيفة حياته وعصره – آراؤه وفقهه، محمد أبو زهرة / ٩ .
(٣) ينظر: تبييض الصحيفة بمناقب أَبي حنيفة، السيوطي/ ٢١ ومابعدها من الدراسة .
(٤) ينظر: الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، عبد العال سالم مكرم /٥ .
(٥) ينظر: الأَعلام : ٣١٠/٢ .
(٦) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، أَبو بكر الزبيدي/٢٤٢ ، وفيَّات الأَعيان وأَنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: ٩٢/١ ، الأَعلام: ٦٩/٢ .

بشكل كامل، بأُسلوب علميّ عالي الدقَّة، وإن لم يصل من مؤلَّفاته شيء[١]، لكنَّ الراجح والصواب أنَّ متن المقصود منسوب إلى أبي حنيفة وليس له أصالة؛ لذا لايعدّ حينئذٍ متن المقصود أَوَّل متن صرفيّ مستقل يصل إلينا .

أَمَّا علوم الإمام أَبي حنيفة (ت١٥٠هـ) في حياته فكانت كُلَّها تُحفظ في الصدور ولم تُكتب في السطور إلَّا أَن دوَّنها تلاميذه من بعده؛ لذا حُمِلت جلّ مؤلَّفات الإمام على النسبة إليه لا أَصالة، وكذا سرى الحال على متن (المقصود) المقترن بالنسبة للإمام لا الأَصالة، وإن قطع بنسبتها إلى الإمام بعضهم[٢]؛ لذا يعلِّق أَبو زهرة على نقل مؤلَّفات الإمام كلِّها بالرواية بقوله : " ولاشكَّ أَنَّنا سنفرض أَنَّ هذه الكتب صادقة الرواية عن أَبي حنيفة، وذلك هو الفرض العلميّ الذي لايعتبر العلم سواه؛ لتلقي العلماء هذه الرواية بالقبول إلَّا إذا قام الدليل على بطلانه، أَو صدق مايخالفه "[٣]، وهذه – لعمري– قاعدة أَساسيَّة للقبول بالرواية، ولاسيَّما إن ورد النقل من حفَّاظ علماء ثقات؛ ولم يورد العلماء والدارسون قولًا ببطلان النسبة إلى الإمام أَو إثبات صدق مايخالفها .

وبعد تمزُّق الدولة العباسيَّة وسقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ) نشأت دويلات كثيرة وكانت دولة بني عثمان – الأَتراك – (الدولة العثمانية) أقواهنَّ عودًا، وأَصلبهنَّ عمودًا، ولأَسباب سياسيَّة أَيضًا جعل العثمانيون مذهب الإمام أَبي حنيفة أَساسًا فقهيًا لها ودستورًا تمضي دولتهم به[٤]، ولاسيَّما أَنَّ مذهب الإمام عُرِف بالاعتدال وهذا يناسب التُرك كثيرًا الطامحين إلى ضمِّ جميع دويلات الإسلام إلى حكم امبراطوريتهم[٥]، ولم يكن اهتمام

(١) ينظر: طبقات النحويين واللغويين /١٣٥ – ١٣٦ ، وفيَّات الأَعيان وأَنباء أبناء الزمان : ٩٩/٢ ، الأَعلام: ٢٥٨/٧ .

(٢) قطع بنسبة المتن للإمام ومنهم المولى محمد المعروف ببركلي (ت٩٨١هـ) في شرحه للمتن، ينظر: كشف الظنون م١٨٠٦/٢ .

(٣) أَبو حنيفة حياته وعصره – آراؤه وفقهه / ١١ .

(٤) ينظر: م . ن/ ١٤ .

(٥) ينظر: مغاني الأَخيار، أَبو محمد الحنفي: ١٦٢/٥ ، الدولة العثمانيَّة عوامل النهوض وأسباب السقوط /٢٦٠ .

التُرك مقتصرًا على فقه الإمام فحسب بل سرى الأَمر على علومه الأُخر أَيضًا، فوجَّه الأَتراك العلماء إلى شرح علوم الإمام[١] كلِّها الفقهيَّة، واللُّغويَّة، والعقديَّة، وفي علوم الحديث واختصارها، والتعليق عليها، وإذابة الحواشي العلميَّة فيها؛ عندئذٍ سُلّطت الأضواء مجددًا على متن (المقصود)، فدُوِّن وشُرِح، وعُلِّق عليه، وذُيِّل، وكان التِّيرَهوي – كما أَشرنا– أَحد العلماء الذين عاشوا في بلاط الدولة العثمانية، وكان له شأن في دراسة علوم الأَحناف الفقهية والعقدية، فضلًا عن تولعه في اللُّغة، والجانب التعليليّ الحجاجيّ الذي شربه من فكر الأَحناف [٢] .

- **اسمه ونسبه وألقابه :**

هو النعمان بن ثابت بن زوطيّ بن كاوس بن هرمز بن مرزبان التيميّ[٣] ، وهو ابن سبعين سنة، أَخذ الفقه عن حمَّاد بن أَبي سليمان، قال: وكان في زمنه أَربعة من الصحابة: أَنس بن مالك، وعبد الله بن أَبي أَوفى، وسهل بن سعد، وأبو الطفيل، ولم يأخذ عن أحد منهم[٤] .

واختُلف في أَصله فقيل: من كابُل، وقيل: من بابل، وقيل: من نسا، وقيل: من ترمذ، وقيل: من الأَنبار، وقيل غير ذلك[٥]، والصحيح أَنَّ أَصله يعود لنسب فارسي[٦]، وتعصَّب بعض أَتباعه فنسبوه للعرب، وطعن بعضهم في أَصله فادَّعوا برقّ أَجداده، وينقل ابن خلكان وهو ثقة نصًّا يبرِّئ نسب أَبي حنيفة من الرقّ الذي ادّعاه بعضهم، بقوله: " وقال إسماعيل بن حمَّاد بن أَبي حنيفة أنا إسماعيل بن حمَّاد بن

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، الزهري: ٣٦٨/٦ ، تاريخ بغداد: ٣٧٤/٧ ، المعين في طبقات المحدثين، الذهبي/١٣.

(٢) ينظر: الصفحة ٣١ ومابعدها من الدراسة .

(٣) ينظر: تاريخ أَسماء الثقات، ابن شاهين/٢٤١ ، تاريخ بغداد : ٣٧٤/٧ ، تهذيب الأسماء واللغات، النووي: ٢١٦/٢، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر الحنفي :٤٩/١، شذرات الذهب :٢٢٧/١.

(٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات : ٢١٦/٢ .

(٥) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية/٢٤ .

(٦) ينظر: سير أَعلام النبلاء، الذهبي: ٣٩٠/٦ .

النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أَبناء فارس من الأَحرار، والله ما وقع علينا رقّ قط ولد جديّ سنة ثمانين وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو أن يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعلي فينا، والنعمان بن المرزبان أبو ثابت هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الفالوذج في يوم المهرجان النيروز " [١] .

وعمومًا ليس في أَصله مايعيبه، فهو الإمام الأَعظم، إمام أهل السنَّة، وواحد من الأَئمة الأَربعة المجتهدين في الفقه، وعلوم الدين، وإمام أَهل الرأي، رحمه الله رحمة واسعة[٢] .

– ولادته ونشأته ونشاطه العلميّ :

ولد أَبو حنيفة النعمان في الكوفة سنة (٨٠هـ)، وورث مهنة التجارة من والده فكان يترزَّق منها طوال حياته، وخصوصًا إذا أدركنا أنَّ التجَّار في العصر العبَّاسي عُرفوا بالتفقه في الدين، وبهم انتشر الإسلام في أَصقاع الأَرض؛ لذا عاش أبو حنيفة في بيت دين وعلم، وحفظ القرآن منذ صغره، وقد أَخذ القراءة عن عاصم أحد الأئمة السبعة في القراءات[٣]، وحفظ القرآن منذ صغره، وعُرِف بنباهته وذكائه بين أَقرانه[٤] .

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٢١٤/٧ .

(٢) ينظر: أَبجد العلوم: ٤٠٧/٢ .

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى :٣٦٨/٦ ، المعين في طبقات المحدثين /١٣ ، الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان /٢٦٥ .

(٤) ينظر: أَبو حنيفة النعمان/ ٤٩ ومابعدها .

وقد بشَّر به النبيّ محمَّد "صلى الله عليه وسلّم" كما وجَّه السيوطيّ[١] الحديث الذي رواه أبو هريرة قال: قال النبيّ محمَّد" صلى الله عليه وسلّم" : ((لو كان العلم في الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس))[٢] .

وشغف أَبو حنيفة شغفًا كبيرًا بعلم أُصول الدين، ومناقشة أَهل الإلحاد والضُّلَّال، وقد دخل البصرة أكثر من عشرين مرَّةً يناقش ويجادل، ويرد الشبهات عن الشريعة، والغريب أنَّه كان ينهى أَصحابه من الجدال خوفًا أن تزل أَقدامهم في شبهة الاعتزال أو الخوارج، ومضى الإِمام في سبيل علم الكلام وأُصول الدين حتى أَصبح عالمًا جهبذًا، يعجز العلماء مجاراته، وبعد أن برع بعلم الكلام اتَّجه أَبو حنيفة إلى علم الفقه بين يدي شيخه حمَّاد، فأبدع وتجاوز كل طلبة حمَّاد علمًا وفهمًا، وبقي في حلقة شيخه حمَّاد (ت١٢٠هـ) ثماني عشرة سنة، وبعد وفاته طلب منه أَصحاب الحَلْقة أَن يجلس محل شيخه، فكان موفقًا في إدارتها وتميَّز في أدائه العقليّ لقضايا الفقه الإِسلاميّ[٣] .

- **مؤلَّفاتـــــه:**

كان عصر أَبي حنيفة عصر رواية، ولم يكن التدوين قد أَخذ بالشيوع والانتشار، وقد سار الإِمام على نهج أشياخه في التدريس فانشغل به عن التأليف والتصنيف، لذا انبرى طلابه من بعده بتدوين مروياته في العلوم الفقهيَّة، والعقديَّة، واللغويَّة، وقد كانت ثقافة الإِمام كبيرة ولاسيَّما أنَّه سمع من صغار الصحابة وكبار التابعين رحمهم الله جميعًا، واستطاع أن يؤسس مذهبًا فقهيًّا كبيرًا ذاع وشاع في أرجاء

(١) ينظر: تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة/٣٢ .

(٢) هذا الحديث برواية أبي هريرة عن النبي (صلَّى الله عليه وسلَّم) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، الأَصفهاني:٦٤/٦ ، وأَخرجه الشيرازي عن قيس بن سعد بن عبادة بلفظ ((لو كان العلم معلَّقًا بالثريا لتناوله قوم من أَبناء فارس))، : كنز العمال، المتقي الهندي: ٦٩١/١١ ، وورد ذكره في صحيح البخاري، الإمام البخاري :١٨٥٨/٤ بلفظ ((لو كان الإيمان عند الثريا لناوله رجال من فارس)) .

(٣) ينظر: أَبو حنيفة النعمان/ ٥١ ومابعدها .

المعمورة، هذا هو الإمام أبو حنيفة النعمان الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بفطنته ورجاحة عقله[١] .

لم يكن تأليف الكتب والمصنفات قد أخذ بالشيوع والظهور في زمن أَبي حنيفة– كما أَشرنا – إذ لم يصل إلينا من تلك الفترة إلَّا النزر اليسير، وما وصل لم يكن يعدو الوريقات القليلة؛ لذا كانت جلّ مؤلَّفات الإمام أبي حنيفة قد نُقلت عنه بالرواية، ودُوِّنت بعد وفاته من تلامذته، وقد ذَكرت كتب التراجم مؤلَّفاته، نذكر أَشهرها تواردًا في الذكر بين العلماء – مرتبة بحسب حروف المعجم– :

- **الرد على القدريَّة:** كتاب في العقيدة وضعه الإمام ردَّ فيه على القدريَّة، ونسبه حاجي خليفة، والزركليّ[٢] إلى حفيده إسماعيل بن حمَّاد (ت٢١٢هـ)[٣]، وينقل الاسفرائيني في كتابه الفَرْق بين الفِرَق أنَّ كتاب الرد على القدريَّة هو نفسه كتاب الفقه الأَكبر[٤]– والله أعلم – .
- **الرسالة** : وهي رسالة أَرسلها إلى عثمان البتيّ(ت١٤٠هـ) قاضي البصرة، رسالة أَملاها في نصرة قول أهل السنة إنَّ الاستطاعة مع الفعل، ردًا على الإرجاء والمرجئة في البصرة[٥] .
- **العالم والمتعلم في العقائد والنصائح:** وهو كتاب في عقيدة أهل السنَّة من السلف، نُقل برواية مقاتل بن سليمان[٦]، ادَّعى نفر من المعتزلة نسبته إلى أَبي حنيفة البخاريّ المعتزليّ، وردَّ عليهم صاحب الجواهر المضيئة ببطلان ادِّعائهم؛ لأنَّه صرح فيه بأكثر قواعد أهل السنة والجماعة[٧] .

---

(١) ينظر: تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة /٣٤ ، أَبو حنيفة النعمان/ ٢٨٩ ومابعدها .

(٢) ينظر: هدية العارفين م٢/٤٩٥ ، الأَعلام: ٣١٣/١ .

(٣) ينظر: كشف الظنون م٨٣٩/١ ، معجم المؤلفين: ٣٢/٤ .

(٤) ينظر: الفَرْق بين الفِرَق، البغدادي/١٩٤ .

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي: ٣٣٥/٦ ، هدية العارفين م٢/٤٩٥ .

(٦) ينظر: هدية العارفين م٢/٤٩٥ ، الأَعلام: ٣٦/٨ ، معجم المؤلفين: ٣٢/٤ .

(٧) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية : ١٤٦/٢ .

- **الفقه الأَكبر في الكلام:** وهو كتاب في العقيدة وضعه أَبو حنيفة بطريقة المناطقة وعلم الكلام؛ ولأنَّه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات عُنون بها العنوان، روي عنه أَبو مطيع البلخيّ، واعتنى به جماعة من العلماء، وشرحه غير واحد من الدارسين، منهم محيي الدين محمد بن بهاء الدين المتوفى سنة (٩٥٦هـ) مطبوع متداول[١] .
- **القصيدة النعمانيَّة:** قصيدة منسوبة إلى الإمام مدح بها النبيّ (صلى الله عليه وسلَّم) مطبوعة متداولة[٢]، شرحها إبراهيم بن خليل بن أَحمد بن اســحاق الروميّ الحنفيّ (ت ١٢٧٠ هـ) سمَّاها (سرور القلب العرفانيَّة بترجمة القصيدة النعمانيَّة)[٣] .
- **المخارج في الفقه:** كتاب وضعه الإمام في الفقه، نُقل برواية تلميذه أَبي يوسف[٤].
- **المُسْنَد في الحديث:** مصنَّف وضعه أبو حنيفة في رواية الحديث، نُقل برواية تلميذه الحسن بن زياد اللؤلؤيّ، ورتَّب المسند المذكور الشيخ قاسم بن قلطوبنا الحنفيّ (ت٨٧٩هـ) رواية الحارثيّ على أَبواب الفقه، مطبوع متداول [٥] .
- **المقصود في الصرف:** وهو المتن المنسوب إليه الذي نحن بصدد تحقيقه، إن شاء الله .
- **الوصيَّة** : كتاب وضعه الإمام ضمَّ مجموعة من الوصايا لأَصحابه، نُسب له تارة، ولابنه حمَّاد تارة أُخرى، مطبوع مع كتاب الفقه الأَكبر متداول[٦] .

(١) ينظر: كشف الظنون م١٢٨٧/٢ ، هدية العارفين م٤٩٥/٢ ، معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة : ٣٠٣/١ ، الأَعلام: ٣٦/٨ ، معجم المؤلفين: ٣٢/٤ .

(٢) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة : ٣٠٣/١ .

(٣) ينظر: إيضاح المكنون م١٤/٢ ، معجم المؤلفين: ٢٥/١ .

(٤) ينظر: الأعلام: ٣٦/٨ ، معجم المؤلفين: ٣٢/٤ .

(٥) ينظر: هدية العارفين م٤٩٥/٢ ، معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة: ١/ ٣٠٣ ، الأَعلام: ٣٦/٨ ، معجم المؤلفين: ٣٢/٤.

(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة : ٣٠٣/١ ، معجم المؤلفين: ٣٢/٤ .

- **وفاتـــــه:**

كان أَبو حنيفة النعمان بعيدًا عن أَرباب السياسة وهمومها – كما أَشرنا – ولطالما طلب ولَّاة العراق منه مسك القضاء فأبى؛ وَرَعًا وخوفًا من الله، لكن حين أَراده المنصور العباسيّ بعد ذلك على القضاء ببغداد، وأبى كعادته، كان الأَمر مختلفًا فحلف عليه ليفعلنَّ، فحلف أَبو حنيفة أن لا يفعل، فحبسه إلى أَن مات في السجن ببغداد، ودفن فيها وسط مقبرة الخيزران، ولايزال إلى يومنا قبره شاخصًا، ورمزًا من رموز بغداد[١]، وكانت وفاته سنة (١٥٠هـ) عن عُمر ناهز السبعين عامًا بعد رحلة علمية شاقَّة، وصبر على الابتلاءات [٢] .

- **متن المقصود (إثبات نسبة المتن) :**

لا يجد المتتبع لسيرة أَبي حنيفة مناصًا من الإعجاب بشخصه، فهو رجل عالم عابد زاهد ورع فاهم مدرك لخطواته العلمية إمام أَهل الرأي، وواحد من الأَئمة الأَربعة؛ فليس من الغريب على رجل بكياسته أَن تنسب إليه المتون العلمية الرصينة حينًا، بل وتقطع نسبتها إليه أَحيانًا أُخر ... ونحن في هذا المقام لسنا بصدد إقحام نسبة المتن إلى أبي حنيفة؛ لرفع شأنيهما أو شأن أحدهما، فالمتن رصين بمادته سواء نُسب إليه أم لم ينسب، وإضعاف نسبة المتن إليه لن يبخس منه شيئًا، وهو غني عن التعريف، فهو الإمام الأَعظم وكفى...! لكن للوقوف على حل إشكالية هذه النسبة بالأَدلة القطعيَّة بطريقة علميَّة حياديَّة أقول: انقسم الدارسون في نسبة المتن للإمام أبي حنيفة إلى ثلاث فِرَق:

** **المنكرون :**

شكّك عدد من الدارسين المحدثين وأنكروا صحَّة نسبة المتن إلى أبي حنيفة النعمان، نذكر منهم : أحمد بن عمر بن مساعد الحازميّ، يقول: " كتاب المقصود هذا الذي بين أيديكم المقصود هو الأصل النثر – نُسب إلى أبي حنيفة – رحمه الله – ولا تصح نسبته؛ لأنَّ أسلوبه وطريقته تناسب القرن السادس والسابع وما بعده، ولا يُعرف لأبي

(١) ينظر: تحفة النظَّار في غرائب الأَمصار/١٩١ .

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى :٣٦٨/٦ ، تاريخ بغداد: ٣٧٤/٧ ، الأَعلام: ٣٦/٨ .

حنيفة – رحمه الله – كتاب مستقل في علم النحو والصرف، وإن كان له كلام في النحو وغيره، ولكن ذُكر أن هذا الكتاب قد ألَّفه بعض الأتراك الأحناف ونسبه لأبي حنيفة – رحمه الله تعالى – من أجل أن يشتهر، ولذلك كثُرت عليه الشروح والحواشي ونُظم أكثر من نظم, والذي اشتهر نظم أحمد بن عبد الرحيم الذي بين أيديكم، إذًا المقصود هذا مجهول المصنِّف، يعني: مُصنِّفه غير معروف، وهو كتاب مبارك "[1] .

** **المحايدون :**

وقف بعض العلماء على الحياد في صحة نسبة المتن إلى الإمام أبي حنيفة، ومنهم: أحمد بن مصطفى المشهور بطاش كبرى زاده (ت٩٦٨هـ) في كتابه : (مفتاح السعادة) بقوله : " وممّا اشتهر في ديارنا مختصر مسمّى (بالمقصود): لم نقف على مصنِّفه إلَّا أنَّه كتاب مشهور بأيدي الناس اليوم، وعليه شروح مفيدة مشهورة عند أبناء الزمان"[2]، فهو لم يؤكِّد أو ينفي نسبته إلى الإمام أبي حنيفة، بل عوّل على مادته العلميّة فحسب .

** **المؤيِّدون :**

ساق المؤيدون لنسبة المتن إلى أبي حنيفة عدّة أدلّة لإثبات صحتها، وهي:

١- لم يذكر أَحد من معاصريه، أَو من العلماء قديمًا وحديثًا إضعاف نسبة المتن لأَبي حنيفة[3]، وبما أَنَّ مؤلَّفات الإمام نُقلت بالرواية، وبحسب القاعدة العلميَّة التي تبنَّاها جلّ العلماء" أَنَّ هذه الكتب صادقة الرواية عن أَبي حنيفة، وذلك هو الفرض العلمي الذي لايعتبر العلم سواه؛ لتلقي العلماء لهذه الرواية بالقبول إلَّا إذا قام الدليل على بطلانه، أَو صِدْق مايخالفه "[4]، والدارسون لم يجدوا مايُبطل صحة النسبة للإمام؛ لذا فإنَّ النسبة له أَصالة أَقرب من بطلانها بحسب من قال بصحتها .

(١) شرح نظم المقصود، الحازمي (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي) :١/١ .
(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، طاش كبرى زاده:١٣٦/١ .
(٣) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة : ٣٠٣/١ ، الأَعلام: ٣٦/٨ .
(٤) أَبو حنيفة حياته وعصره – آراؤه وفقهه / ١١ .

٢- ورد في كشف الظنون نسبته إلى الإمام صراحة، مع الإشارة إلى من قال بنسبته لغيره وإن لم يذكر أحدًا صراحة، بقوله : أُختلف في مؤلِّفه فقيل للإمام وقيل لغيره، مع تأكيده أنَّ المولى محمد البركليّ (ت٩٨١هـ) جزم بأَصالة نسبته إلى الإمام في شرحه للمتن المسمّى: بـ(إمعان الأَنظار)[١] .

٣- إنَّ تواتر آراء العلماء على صحة نسبة المتن للإمام يقطع الشك في نسبته إلى غيره، ولو كانت النسبة لغيره لذكرتها كتب التراجم، وعلى سبيل المثال ينقل يوسف إلياس سركيس في معجمه أَنَّ الراجح نسبته للإمام وإن قيل لغيره، وهو بذلك يتبنَّى رأي صاحب الكشف، إذ لو لم يكن مقتنعًا بصحة النسبة لما ذكرها في سرده لمؤلَّفات الإمام المطبوعة[٢] .

٤- ليس من المنطقيّ قبول العلماء متنًا علميًّا رصينًّا كالمقصود بمجرد النسبة لأبي حنيفة، ولو كانت النسبة غير مؤكَّدة لرُدَّت؛ إذ شغلت آراؤه الناس وملأت الدنيا، بل ليس غريبًا من أَبي حنيفة أَن يطرح فكره متنًا علميًّا رصينًا كالمقصود، فآراؤه الفقهية التي تناقلها طلبته، وفطنته كفيلة أَن تطرح متونًا علمية بهذا الثقل .

٥- إنَّ موقف أبي حنيفة من الحكم العباسي ونصرته لآل بيت النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" ودعمه لتوليتهم الحكم جعل من مذهبه وعلمه محظورًا في التعامل بين الدارسين؛ لذا حُجِب حتى ظهور الدولة العثمانية التي ساعدت على إحيائه، وظهوره مجددًا على الساحة العلمية ولأَسباب سياسية أيضًا – كما أَشرنا- .

٦- لم تخلُ مخطوطة لمتن المقصود أو أيّ من شروحها من نسبته لأبي حنيفة، ولو كان لغيره لخالفت إحداهنَّ على الأقل هذا الإجماع المطلق لأَصالة النسبة، فجميع الشروح التي شرحت متن المقصود ذكرت أنَّ المتن للإمام أبي حنيفة .

والذي يبدو جليًّا أنَّ الأدلة التي ساقها المؤيِّدون لاتخلو من تعصّب وغلو في إثبات صحة النسبة إلى الإمام أبي حنيفة، والذي نميل إليه أنَّ (متن المقصود)، منسوب إلى الإمام أَبي حنيفة النُّعمان وليست له أصالة؛ لأنَّ مضمونه – عمومًا- يعود إلى القرن

(١) ينظر: كشف الظنون م١٨٠٦/٢ ، هدية العارفين م ٢٥٢/٢ .

(٢) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة : ٣٠٤/١ .

السابع أو الثامن للهجريّ فثمّة تطابق كبير مع متن تصريف العزّيّ، ومتن مراح الأرواح – والله أعلم– .

متن المقصود رِزْمة

دأب المحقِّقون قبل بدء التحقيق وبعد انتهاء الدراسة إلى جَمْع المنظوم أو المنثور رِزْمة واحدة من المخطوطة المحقَّقة، ولملمتها من رقعة صفحات الشرح من النُّسخة المعتمدة في النَسخ والتحرير ومقابلتها مع النُّسخ الأُخرى؛ ليقف القارئ على المتن مجموعًا قبل الدخول بتفاصيل شرحه وبيانه من التحقيق .

وها نحن نجمع متن المقصود رِزْمة واحدة قبل الشروع بالتحقيق، وهو بحسب النَسخ النهائيّ، ومقابلته على النُسخ الأُخرى كما يأتي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم

الحَمْدُ للهِ الوهَّابِ، للمُؤمِنِيْنَ سبيلَ الصَوابِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِهِ مُحَمَّدٍ، الزَّاجرِ عن الإذَنابِ، الحاثِّ على طَلَبِ الثَّوَابِ، وعلى آلِهِ وأَصْحَابِهِ خَيْرُ الآلِ، وخَيْرُ الأَصحابِ .

أَمَّا بعدُ فإنَّ العَرَبِيَّةَ وَسِيْلَةٌ إلى العُلومِ الشَّرعِيَّةِ، وأَحدُ أَركانِها التَصْرِيْفُ؛ لأَنَّهُ بِهِ يَصِيْرُ القَليلُ مِن الأَفْعَالِ كَثِيْرًا واللهُ المُوَفِّقُ والمُرْشِدُ .

الأَفعَالُ على ضَربَيْنِ: أَصليٌّ و ذُو زِيَادِةٍ، فالأَصَليُّ: ثُلاثيٌّ، ورُبَاعيٌّ، فالثُّلاثيُّ ما كانَ مَاضِيْهِ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وهو سِتَّةُ أَبوابٍ :

الأَوَّلُ: فَعَل يَفْعُل بِفتْحِ العينِ في المَاضِي، وضَمِها في الغَابِر .

والثَّانِي: فَعَل يَفْعِل بِفَتْحِها في المَاضِي وكَسْرِها في الغَابِر .

والثَّالثُ: فَعَل يَفْعَل بفتْحِهما في المَاضِي والغَابِر .

والرَّابعُ: فَعِل يَفْعَل بِكسرِها في المَاضي، وفتحِها في الغَابِر .

والخامسُ: فَعُل يَفْعُل، بضمِّها في المَاضِي والغَابِر .

والسَّادِسُ: فَعِل يَفْعِل بِكَسْرِ العَيْنِ فيهما .

وَمَا كَانَ مُخْتَصًّا بالبَابِ الثَّالِثِ لايكونُ إلاَّ عَيْنُهُ، أَو لامُهُ أَحدٌ مِن حُرُوفِ الحَلْقِ إلاَّ أَبَى يَأبَى شَاذٌ، وَحُرُوْفُ الحَلْقِ سِتَّةٌ: الحَاءُ، والخَاءُ، والعَينُ، والغَينُ، والهَاءُ، والهَمْزةُ .

والرُّباعيُّ مَا كَانَ مَاضِيهِ على أَربَعَةِ أَحْرُفٍ وَهوَ باب فَعْلَل، وَهْوَ بابٌ واحدٌ وقد يَكونُ سِتَّة أَبوابٍ يُقَالُ: لها المُلحَقُ بالرُّبَاعِيِّ، وهو بابُ: فَوْعَلَ، نحو: حَوْقَلَ، وَفَعْوَل، نحو: جَهْوَرَ، وَ فَيْعَل، نحو: بَيْطَر، وفَعْيَل، نحو: عَثْيَرَ

، وَفَعْلَى، نحو: سَلْقَى، وَفَعْلَل، نحو: جَلْبَب .

أَمَّا المزيدُ فنوعانِ: مزيدٌ على الثُّلاثِيِّ، ومزيدٌ على الرُّباعيِّ، فمزيدُ الثُّلاثيِّ أَربعةَ عشرَ بابًا، وهي على ثلاثةِ أَنواعٍ: رُباعيٌّ، وخُماسيٌّ، وسُداسِيٌّ، فالرُّباعِيُّ ثَلاثَةُ أَبوابٍ: أَفْعَل، وفَعَّل بِتَشديدِ العَيْن، وَفَاعَل، والخُمَاسِيُّ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ: انْفَعَلَ، وَافْتَعَلَ، وَافْعَلَّ، بِتَشْدِيْدِ اللامِ، وتَفَعَّل بِتَشْدِيْدِ العَيْنِ، وَتَفَاعَلَ

، والسُّداسِيُّ: سِتَّةُ أَبْوَابٍ: اسْتَفْعَلَ، وأَفْعَوْعَلَ، وافعَوَّلَ، بِتَشدِيْدِ الوَاوِ، وافعَنْلَلَ

، وافْعَنْلَى، وافْعَالَّ بِتَشْدِيْدِ اللامِ .

ومَزِيْدُ الرُّبَاعِيِّ ثلاثَةُ أَبوابٍ: افْعَنْلَلَ، وَافْعَلَّ بِتَشْدِيْدِ اللامِ الأَخِيْرَةِ، وَتَفَعْلَلَ .

فَصْلٌ فِي الوُجُوهِ الَّتِي اشتَدَّتِ الحَاجَةُ إِلى إِخْرَاجِها مِن المَصْدَرِ

وَهي سِتَّةٌ: المَاضِيُ، والمُضَارِعُ، والأَمرُ، والنهيُّ، واسمُ الفَاعِلِ المَفْعُول، فأَمَّا المصْدَرُ فَلا يَخْلُو مِن أَن يكونَ مِيميًّا، أَو غيرَ مِيميٍّ فإِن كانَ غيرَ مِيْمِيٍّ فهوَ سَمَاعِيٌّ، ونَعْنِي بِالسَّماعِيِّ إِنَّهُ يُحْفَظُ كُلُّ مَصْدَرٍ على ما جاءَ مِنِ العَرَبِ، ولايُقَاسُ عَليهِ؛ لأَنَّهُ لا قِيَاسَ لِمَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ .

وَغيرُ الثُّلاثِيِّ قِيَاسِيٌّ وإِن كَانَ مِيْمِيًّا فَيُنْظَرُ في عَيْنِ الفِعْلِ المُضَارِعِ فَإِن كَانَ مَفْتُوحًا، أَو مَضْمُومًا فالمصدرُ المِيْمِيُّ وَالزَّمَانُ وَالمَكَانُ مِنْهُ مَفْعَل بِفَتْحِ المِيْمِ وَالعَيْنِ وَسُكُونِ الفَاءِ إِلاَّ مَا شَذَّ نحو: المَطْلِعُ، وَالمَغْرِبُ، وَالمَشْرِقُ، وَالمَسْجِدُ والمَنْسِكُ وَالمَسْكِنُ، وَالمَنْبِتُ، وَالمَفْرِقُ وَالمَسْقِطُ وَالمَحْشِرُ وَالمَجْمِعُ بكسرِ العَينِ وإِن كان القِيَاسُ الفَتْحَ .

وإِن كَانَ مَكْسُورَ العَيْنِ فَالمَصْدَرُ المِيْمِيُّ مِنْهُ: مَفْعَل بِفَتْحِ المِيْمِ، وَالعَيْنِ إِلاَّ المَرْجِعِ، وَالمَصِيْرِ فإِنَّهُمَا مَصْدَرانِ وقَد جَاءَا بكَسْرِ العَيْنِ، وَالزَّمَانُ، وَالمَكَانُ مِنْهُ مَفْعِل بِكَسْرِ العَيْنِ هَذا فِي الفَعْلِ الصَّحِيْحِ وَالأَجْوَفِ وَالمُضَاعَفِ وَالمَهْمُوْزِ .

أَمَّا في النَّاقِصِ فَالمَصْدَرُ المِيْمِيُّ، وَالزَّمَانُ، وَالمَكَانُ مَفْعَل بِفَتْحِ المِيْمِ، وَالعَيْنِ مِنْ جَمِيْعِ الأَبْوَابِ وَفِي مُعْتَلِّ الفَاءِ مَفْعِل بِكَسْرِ العَيْنِ مِن جَمِيْعِ الأَبْوَابِ .

وَاللَّفِيْفِ المَقْرُونِ كَالنَّاقِصِ، وَاللَّفِيْفِ المَفْرُوْقِ كَالمُعْتَلِّ الفَاءِ وَإِن كَانَ الفَعْلُ زَائِدَاً على الثُّلاثِيِّ فَالمَصْدَرُ المِيْمِيُّ، والزَّمَانُ وَالمَكَانُ وَالمَفْعُولُ مِنْ كُلِّ بَابٍ يَكُونُ على وَزْنِ مُضَارِعِ مَجْهُوْلِ ذَلك البَابِ إلاَّ أَنَّكَ تُبْدِلُ حَرْفَ المُضَارَعَةِ بِالمِيْمِ المُضْمُومَةِ، وَالفَاعِلُ مِنْهُ بِكَسْرِ العَيْنِ .

وَأَمَّا المَاضِي فَلا يَخْلُو مِن أَن يَكُونَ الفِعْلُ مَعْرُوْفًا أَو مَجْهُوْلاً فَإِن كَانَ مَعْرُوْفًا فَالحَرْفُ الأَخِيْرُ مِنِ المَاضِي مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ فِي الوَاحِدِ، وَالتَثْنِيَةِ مُذَكَّرًا كَانَ، أَو مُؤَنَّثًا، وَمَضْمُوْمٌ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ الغَائِبِ، وَسَاكِنٌ فِي البَوَاقِي مِن جَمِيْعِ الأَبوَابِ، وَالحَرْفُ الأَوَّلُ مَفْتُوْحٌ مِن جَمِيْعِ الأَبْوَابِ إلاَّ مِن الأَبْوَابِ السُّدَاسِيَّةِ، وَالخُمَاسِيَّةِ الَّتي فِي أَوَّلِهِمَا هَمْزَةٌ وَصْلٍ، وَهَمْزَةُ الوَصْلِ هَمْزَةُ ابْنٍ، وَابْنِمٍ وَابْنَةٍ، وامْرِئٍ، وامْرَأَةٍ، واثْنَيْنِ، واثْنَتَيْنِ، وَاسْمٍ، وَاسْتٍ، وَايْمُنِ، وَهَمْزَةِ المَاضِي وَالمَصْدَرِ، وَالأَمْرِ مِن الخُمَاسِيِّ والسُّدَاسِيِّ، وَأَمْرِ الحَاضِرِ مِن الثُّلاثِيِّ، وَالهَمْزَةِ المُتَّصِلَةِ بِلامِ التَّعْرِيْفِ، وَهَمْزَةُ الوَصْلِ مَحْذُوْفَةٌ فِي الوَصْلِ، وَمَكْسُوْرَةٌ فِي الابتداء إلاَّ مَا اتَّصَلَ بِلامِ التَّعْرِيْفِ، وَهَمْزَةِ ايْمَنِ، فإِنَّهما مَفْتُوْحَتَانِ في الابْتِدَاءِ وَمَا يَكُوْنُ في أَوَّلِ الأَمْرِ مِنْ: يَفْعُل، بِضَمِ العَيْنِ فَإِنَّهُا مَضْمُوْمَةٌ في الابْتِدَاءِ تَبَعًا لِلْعَيْنِ وَكَذَلِكَ مَضْمُوْمَةٌ فِي المَاضِي المَجْهُوْلِ مِن الخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ وَإِن كَانَ مَجْهُوْلًا فَالحَرْفُ الأَخِيْرُ مِنْهُ يَكُوْنُ مِثْلَ مَايَكُوْنُ في المَعْرُوْفِ، وَالحَرُوفُ الَّتِي قَبْلَ الأَخِيْرِ مَكْسُوْرَةٌ، وَالسَاكِنُ عَلى حَالِهِ، وَمَابَقِيَ مَضْمُوْمٌ .

وَأَمَّا المُضَارِعُ فهو الَّذِي يَكُوْنُ في أَوَّلِهِ حَرْفٌ مِن حُرُوْفِ أَتَيْنَ بِشَرْطِ أَن يَكُوْنَ ذَلِكَ الحَرْفُ زَائِدًا على المَاضِي، وَحُرُوْفُ المُضَارَعَةِ مَفْتُوْحَةً في المَعْرُوْفِ مِن جَمِيْعِ الأَبْوَابِ إلاَّ مِن الرُّبَاعِيِّ، أَي: رُبَاعِيٌّ كَانَ، فَإِنَّهَا مَضْمُوْمَةٌ فِيْهِ وَمَا قَبْلَ لامِ الفِعْلِ المُضَارِعِ مَكْسُوْرٌ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَالخُمَاسِيِّ، وَالسُّدَاسِيِّ إلاَّ مِن: يَتَفَعَّل، ويَتَفَاعَل، وَيَتَفَعْلَل فإِنَّهَا مَفْتُوحَةٌ فِيْهِنَّ، وَفِي المَجْهُوْلِ حَرُوْفُ المُضَارَعَةِ مُضْمُوْمَةٌ، وَالسَّاكِنُ سَاكِنٌ على حَالِهِ وَمَابَقِى مَفْتُوْحٌ كُلُّهُ مَاعَدَا لامَ الفِعْلِ فَإِنَّهَا مَرْفُوْعَةٌ في المَعْرُوْفِ، وَالمَجْهُوْلِ مَا لَمْ يَكُن حَرْفٌ نَاصِبٌ يَنْصُبُهَا أَو جَازِمٌ يَجْزِمُهَا .

وَأَمَّا الأَمَرُ، وَالنَّهْيُ فَإِنَّهُمَا يُكُونَانِ على لَفْظِ المُضَارِعِ إلاَّ أَنَهُمَا وَعَلامَةُ الجَزْمِ فِيْهُمَا سُقُوْطُ نُوْنِ التَّثْنِيَةِ، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ، وَفِي البَوَاقِي سُكُوْنُ لامِ الفَعْلِ

الصَّحِيْحَةِ، وَسْقُوْطُ لامِ الفَعْلِ المُعْتَلِّ سُوَى نُوْنِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، فَإِنَّ نُوْنَهَا ثَابِتَةٌ فِي الجَزْمِ وَغَيْرِهِ، وَأَمْرُ الحَاضِرِ المَعْرُوْفِ تُحْذَفُ مِنْهُ حَرْفُ المُضَارَعَةِ، وَتَدْخُلُ هَمْزَةُ الوَصْلِ إِن كَانَ مَابَعْدَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ سَاكِنًا، وَإِن كَانَ مُتَحَرِّكًا؛ فَيُسَكَّن آخِرُهُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ على الوَقْفِ، وَالمَبْنِيُّ على الوَقْفِ كَالمَجْزُوْمِ في اللَّفْظ .

وَأَمَّا الفَاعِلُ فَيُنْظَرُ في عَيْنِ الفِعْلِ المَاضِي فَإِن كَانَ مَفْتُوحًا فَوَزْنُهُ نَاصِر، وَإِن كَانَ مَضْمُوْمًا فَوَزْنُهُ: عَظِيْمٌ وَضَخِمٌ، وَإِن كَانَ مَكْسُوْرًا فَوَزْنُهُ مِن المُتَعَدِّي عَالِمٌ .

وَمِن اللَّازِمِ يأتي على أَرْبَعَةِ أَوْزَانٍ: مَرِيْضٌ، وزَمِنٌ بِفَتْحِ الزَّاءِ، وَكَسْرِ المَيْمِ، وَأَحْمَرُ لِلْمُذَكَّرِ وَحَمْرَاءُ بِالمَدِّ لِلْمُؤَنَّثِ، وَجَمْعُهُمَا حُمْرٌ بِضَمِّ الحَاءِ، وَسُكُونِ المِيْمِ .

وَتَثْنِيَةُ أَحْمَرَ أَحْمَرَانِ، وَتَثْنِيَةُ حَمْرَاءَ حَمْرَاوَانِ، وَعَطْشَى بِسُكُونِ الطَّاءِ، وَفَتْحِ العَيْنِ، وبِالقَصْرِ لِلمُؤنَّثِ، وَجَمْعُهُمَا عِطَاشٌ بِكَسْرِ العَيْنِ، وَتَثْنِيَةُ عَطْشَانَ: عَطْشَانَانِ، وَتَثْنِيَةُ عَطْشَى: عَطْشَيَانِ، وَاخْتَصَرْتُ بِذِكْرِ مَايُمْكِنُ ضَبْطُهُ وَتَرَكْتُ مَاعَدَاهُ .

وَأَمَّا المَفْعُوْلُ مِن جَمِيْعِ الثُّلاثِيِّ فَوَزْنُهُ: مَجْبُوْر، وكَسِيْر، وَقَد ذَكَرْنَا الفَاعِلَ، وَالمَفْعُوْلَ مِن الزَّوَائِدِ على الثُّلاثِيِّ في المَصْدَرِ المِيْمِيِّ.

وَأَوْزَانُ المُبَالَغَةِ: جَهُوْلٌ، وَصِدِّيْقٌ، وَكَذَّابٌ، وَغُفُلٌ بِضَمِّ الغَيْنِ، وَالفَاءِ، وَيَقُظٌ بِفَتْحِ اليَاءِ، وَضَمِّ القَافِ، وَمِدْرَارٌ، وَمِكْثِيْرٌ، وَلُعَنَةٌ بِضَمِّ اللامِ، وَفَتْحِ العَيْنِ، فَإِن أُسْكِنَتِ العَيْنُ مِن الوَزْنِ الأَخِيْرِ يَصِيْرُ بِمَعْنَى: المَفْعُوْل .

فَصْلٌ في تَصْرِيْفِ الأَفْعَالِ الصَّحِيْحَةِ

يُتَصَرَّفُ المَاضِيُ، وَالمَسْتَقْبَلُ، وَالأَمْرُ، وَالنَّهْيُ مِن المَعْرُوْفِ وَالمَجْهُوْلِ عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا: ثَلاثَةٌ لِلغَائِبِ، وَثَلاثٌ لِلغَائِبَةِ، وَثَلاثَةٌ لِلمُخَاطَبِ، وَثَلاثٌ لِلمُخَاطَبَةِ، وَوَجْهَانِ لِلمُتَكَلِّم رَجُلًا كَانَ أَو امْرَأَةً غَيْرَ أَنَّهُ لايَأتِي الوَجْهَانِ لِلمُتَكَلِّمِ فِي المَعْرُوْفِ مِنِ الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ .

وَالفَاعِلُ يَتَصَرَّفُ عَلَى عَشْرَةِ أَوْجُهٍ، مِنْهَا: جَمْعُ المُذَكَّرِ: أَرْبَعَةُ أَلفَاظٍ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ: لَفْظَانِ، وَالمَفْعُوْل يَتَصَرَّفُ عَلَى سَبْعَةِ أَوجُهٍ، مِنْهَا: جَمْعُ المُذَكَّرِ: لَفْظَانِ، وَجَمْعُ المُؤنَّثِ: لَفْظٌ وَاحِدٌ .

وَنُوْنُ التَأكِيْدِ المُشَدَّدَةِ تَدْخُلُ على جَمِيْعِ الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ مِن المَعْرُوْفِ، وَالمَجْهُوْلِ، وَالمُخَفَّفَةُ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّها لَا تَدْخُلُ في التَثْنِيَةِ، وَجَمْعِ المُؤنَّثِ، وَالمُخَفَّفَةُ سَاكِنَةٌ، وَالمُشَدَّدَةُ مَفْتُوْحَةٌ إِلَّا في التَثْنِيَةِ، وَجَمْعِ المُؤنَّثِ فَإِنَّهَا مَكْسُوْرَةٌ فيهما، وَمَا قَبْلَهُمَا مَكْسُوْرَة في الوَاحِدَةِ الحَاضِرَةِ، وَمَضْمُوْمٌ في الجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَمَفْتُوْحٌ في البَوَاقِي .

مِثَالُ المَاضِي: نَصَرَ، نَصَرَا، نَصَرُوْا نَصَرَتْ، نَصَرَتَا، نَصَرْنَ نَصَرْتُ، نَصَرْتُمَا، نَصَرْتُم نَصَرْتِ، نَصَرْتُمَا، نَصَرْتِنَّ نَصَرْتُ نَصَرْنَا، وَالمَجْهُوْلِ: نُصِرَ نُصِرَا نَصَرُوْا إلى آخِرِهِ .

ومِثَالُ المُسْتَقْبَلِ: يَنْصُرُ، يَنْصُرَانِ، يَنْصُرُوْنَ، تَنْصُرُ، تَنْصُرَانِ، يَنْصُرْنَ ، تَنْصُرُ، تَنْصُرَانِ، تَنْصُرُوْنَ، تَنْصُرِيْنَ، تَنْصُرَانِ، تَنْصُرْنَ، انْصُرُ، نَنْصُرُ، وَمِن المَجْهُوْلِ: يُنْصَرُ، يُنْصَرَانِ، يُنْصَرُوْنَ إلى آخره .

وَمِثَالُ الأَمْرِ الغَائِبِ: لِيَنْصُرْ، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوْا، لِتَنْصُرْ، لِتَنْصُرَا، لِتَنْصُرْنَ، وَمِثَالُ الأَمْرِ الحَاضِرِ: انْصُرْ، انْصُرَا، انْصُرُوْا، انْصُرِي، انْصُرَا، انْصُرْنَ.

وَمِن المَجْهُوْلِ: لِيُنْصَرْ، لِيُنْصَرَا، لِيُنْصَرُوْا، لِتُنْصَرْ، لِتُنْصَرَا، لِيُنْصَرْنَ لِتُنْصَرْ، لِتُنْصَرَا، لِتُنْصَرُوا، لِتُنْصَرِي، لِتُنْصَرَا، لِتُنْصَرْنَ، لِأُنْصَرْ، لِنُنْصَرْ، وَكَذَلِكَ النَّهْيُ مِن المَعْرُوْفِ، وَالمَجْهُوْلِ إِلَّا أَنَّهُ زِيْدَ في أَوَّلِهِ لا .

وَتَقُوْلُ في نُوْنِ التَأْكِيْدِ المُشَدَّدَةِ في أَمَرِ الغَائِبِ: لَيَنْصُرَنَّ، لَيَنْصُرَانَّ، لَيَنْصُرُنَّ، لَتَنْصُرِنَّ، لَتَنْصُرَانَّ، لَيَنْصُرْنَانَّ، وفي الحَاضِرِ: انْصُرَنَّ، انْصُرَانَّ، انْصُرُنَّ، انْصُرِنَّ، انْصُرَانَّ، انْصُرْنَانَّ، وَكَذا مَجْهُوْلُهُ وَتَقُولُ في المُخَفَّفَةِ: لَيَنْصُرَنْ، لَيَنْصُرُنْ بِفَتْحِ الرَّاءِ في الوَاحِدِ المُذكَّرِ، وَضَمِّهَا في الجَمْعِ، وَلَتَنْصُرِنْ في الوَاحِدَةِ الغَائِبَةِ، وفي المُخَاطَبِ: انْصُرَنْ، انْصُرُنْ ،انْصُرِنْ، وَكَذَلِكَ النَّهيُ مِن المَعْرُوْفِ، وَالمَجْهُوْلِ.

مِثَالُ الفَاعِلِ: نَاصِرُ، نَاصِرَانِ، نَاصِرُوْنَ، نُصَّارٌ، وَنُصَّرٌ: بِضَمِّ النُّوْنِ، وَفَتْحِ الصَّادِ، وَالتَّشْدِيْدِ فِيهما، ونَصَرَةٌ بِفَتْحِ النُّوْنِ، وَالصَّادِ، وَالرَّاءِ مَعَ التَخْفِيْفِ نَاصِرَةٌ، نَاصِرَتَانِ، نَاصِرَاتٌ وَنَوَاصِرُ .

مِثَالُ المَفْعُوْلِ: مَنْصُوْرٌ، مَنْصُورَانِ، مَنْصُورُونَ، وَمَناصِرُ، بفتح الميم مَنْصُوْرَةٌ، مَنْصُورَتَانِ، مَنْصُوْرَاتٌ .

مِثَالُ الرُّبَاعِيِّ: دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ: بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَسُكُوْنِ الحَاءِ وَدِحْرَاجًا: بِكَسْرِ الدَّالِ، وَسْكُونِ الحَاءِ، فَهُوَ مُدَحْرَجٌ: بِفَتْحِ الدَّالِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَذَاكَ مُدَحْرَجٌ: بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَالأَمْرُ دَحْرِجْ: بِفَتْحِ الدَّالِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَالنَّهْيُ: لاتُدَحْرِجْ: بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الدَّالِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَكَذَا تَصْرِيْفُ المُلحَقَاتِ .

مِثَالُ الرُّبَاعِيِّ المَزِيْدِ فِيْهِ: أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا، فَهُو مُخْرِجٌ، وَذَاكَ مُخْرَجٌ، وَالأَمْرُ: أَخْرِجْ، وَالنَّهْي: لاتُخْرِجْ بِضَمِّ التَّاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ فِيْهِمَا، وَقَد حُذِفَتِ الهَمْزَةُ مِنْ مُسْتَقْبَلِ هَذَا البَابِ؛ لِئَلَّا يَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ فِي نَفْسِ المُتَكَلِّمِ، وَكَذَلِكَ حُذِفَتِ مِنَ الفَاعِلِ، وَالمَفْعُوْلِ، وَالنَّهْيِ، وأَمْرِ الغَائِبِ اطِّرَادًا، وَخَرَّجَ، يُخَرِّجُ، تَخْرِيْجَاً، وَتَخْرَجَةً بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ التَّاءِ فيهما، فهو مُخَرِّجٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَذَاكَ مُخَرَّجٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَالأَمْرُ: خَرِّجْ، وَالنَّهْيُ: لاتُخَرِّجْ بِضَمِ التَّاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ فيهما، وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ في الجَمِيْعِ إِلَّا في المَصْدَرِ، وَخَاصَمَ، يُخَاصِمُ بِكَسْرِ الصَّادِ، مُخَاصَمَةٌ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَخِصَامَاً بِكَسْرِ الخَاءِ، فهو مُخَاصِمٌ، وَذَاكَ مُخَاصَمٌ، وَالأَمْرُ: خَاصِمْ، وَالنَّهْيُ: لاتُخَاصِمْ، وَمَجْهُوْلُ المَاضِي خُوْصِمَ إِلى آخِرِهِ .

مِثَالُ الخُمَاسِيِّ: انْكَسَرَ، يَنْكَسِرُ بِكَسْرِ السِّيْنِ انْكِسَارًا فهو مُنْكَسِرٌ وَذَاكَ مُنْكَسَرٌ، وَالأَمْرُ: انْكَسِرْ، وَالنَّهْيُ: لا تَنْكَسِرْ، وَاكْتَسِبْ، يَكْتَسِبُ بِكَسْرِ السِّيْنِ اكْتِسَابَاً فهو مُكْتَسِبٌ، وَذَاكَ مُكْتَسَبٌ، وَالأَمْرُ اكْتَسِبْ، وَالنَّهْيُ لاتَكْتَسِبْ وَاصْفَرَّ يَصْفَرُّ بِفَتْحِ الفَاءِ فيهما اصْفِرَارًا، فهو مُصْفَرٌّ بِفَتْحِ الفَاءِ، وَالأَمْرُ: اصْفَرَّ، وَالنَّهْي: لَاتَصْفَرَّ بِفَتْحِ الفَاءِ فيهما، وَتَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ بِفَتْحِ السِّيْنِ فيهما تَكَسُّرَاً بِضَمِ السِّيْنِ فهو مُتَكَسِّرٌ بِكَسْرِ السِّيْنِ، وَالأَمْرُ: تَكَسَّرْ، وَالنَّهْيُ: لاتَتَكَسَّرْ بِفَتْحِ السِّيْنِ فيهما، وَتَصَالَحَ يَتَصَالَحُ بِفَتْحِ اللَّامِ تَصَالُحًا بِضَمِّ اللَّامِ فهو مُتَصَالِحٌ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَذَاكَ مُتَصَالَحٌ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالأَمْرُ: تَصَالَحْ، وَالنَّهْيُ: لاتَتَصَالَحْ، بِفَتحِ اللَّامِ فيهما .

أَمَّا ادَّثَرَ وَاثَّاقَلَ، فَأَصْلُ الأَوَّلِ: تَدَثَّرَ، كَتَكَسَّرَ، وَأَصْلُ الثَّانِي: تَثَاقَلُ كَتَصَالَحَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فيهما فيما بَعْدَهُمَا ثُمَّ أُدْخِلَتْ هَمْزَةُ الوَصْلُ لِيُمْكِنَ الابْتِدَاءُ بِها؛ لأَنَّ السَّاكِنَ لا ابْتِدَاءَ بِهِ، وَتَصْرِيْفُهُ ادَّثَرَ يَدَّثِرُ بِفَتْحِ الثَّاءِ فيهما ادِّثَارًا بِضَمِّ الثَّاءِ، فهو مُدَّثِرٌ بِكَسْرِ الثَّاءِ، وَالأَمْرُ: ادَّثَرْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَدَّثَرْ بِفَتْحِ الثَّاءِ فيهما، وَالدَّالُ مُشَدَّدَةٌ في الجَمِيْعِ، وَاثَّاقَلَ يَثَّاقَلُ بِفَتْحِ القَافِ فيهما اثَّاقُلًا بِضَمِّ القَافِ فهو مُثَّاقِلٌ بِكَسْرِ القَافِ، وَذَاكَ مُثَّاقَلٌ بِفَتْحِ القَافِ، وَالأَمْرُ: اثَّاقَلْ، وَالنَّهْيُ: بِفَتْحِ القَافِ فيهما، وَالثَّاءُ مُشَدَّدَةٌ في الجَمِيْعِ .

وَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا بِضَمِّ الرَّاءِ فهو مُتَدَحْرَجٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالأَمْرُ: تَدَحْرَجْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَتَدَحْرَجْ بِفَتْحِ الرَّاءِ فيهما .

مِثَالُ السُّدَاسِيِّ: اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ بِكَسْرِ الفَاءِ اسْتَغْفَارًا فهو مُسْتَغْفِرٌ بِكَسْرِ الفَاءِ، وَذَاكَ مُسْتَغْفَرٌ بِفَتْحِ الفَاءِ، وَالأَمْرُ: اسْتَغْفِرْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَسْتَغْفِرْ بِكَسْرِ الفَاءِ فيهما، وَاشْهَابَّ يَشْهَابُّ اشْهِيْبَابًا فهو مُشْهَابٌّ، وَالأَمْرُ اشْهَابَّ، وَالنَّهْيُ لاتَشْهَابَّ بِتَشْدِيْدِ البَاءِ في الجَمِيْعِ إِلَّا في المَصْدَرِ، وَاغْدَوْدَنَ يَغْدَوْدِنُ بِكَسْرِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ: اغْدَيْدَانًا فهو مُغْدَوْدِنٌ، وَالأَمْرُ: اغْدَوْدِنْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَغْدَوْدِنْ بِكَسْرِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ في الثَّلاثِ، وَاجْلَوَّزَ يَجْلَوِّزُ اجْلُوَّازًا فهو مُجْلَوِّزٌ، والأَمر: اجْلَوِّزْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَجْلَوِّزْ بِكَسْرِ الوَاوِ في الثَّلاثِ، وَالوَاوِ المُشَدَّدَةِ في الجَمِيْعِ .

وَاسْحَنْكَكَ يَسْحَنْكِكُ بِكَسْرِ الكَافِ الأُوْلَى اسْحَنْكِاكًا، فهو مُسْحَنْكِكٌ، وَالأَمْرُ: اسْحَنْكِكْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَسْحَنْكِكْ، بِكَسْرِ الكَافِ الأُوْلَى في الثَّلَاثِ، وَاسْلَنْقَى يَسْلَنْقَى اسْلَنْقَاءً فهو مُسْلَنْقٍ، وَالأَمْرُ: اسْلَنْقِ، وَالنَّهْيُ: لَاتَسْلَنْقِ بِكَسْرِ القَافِ في الثَّلَاثِ، وَاقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ بِكَسْرِ العَيْنِ اقْشَعْرِارًا بِسُكُوْنِ العَيْنِ فهو مُقْشَعِرٌّ، وَالأَمْرُ: اقْشَعِرِّ، وَالنَّهْيُ: لَاتَقْشَعِرِّ بِكَسْرِ الرَّاءِ فيهما، وَبِكَسْرِ العَيْنِ وَالرَّاءِ مُشَدَّدَةٌ في الجَمِيْعِ إِلَّا في المَصْدَرِ، وَاحْرَنْجَمَ، يَحْرَنْجِمُ، احْرِنْجَامًا فهو مُحْرَنْجِمٌ بِكَسْرِ الجِيْمِ، وَذَاكَ مُحْرَنْجَمٌ بِفَتْحِ الجِيْمِ، وَالأَمْرُ: احْرَنْجِمْ، وَالنَّهْيُ: لَاتَحْرَنْجِمْ بِكَسْرِ الجِيْمِ .

فَصْلٌ في الفَوَائِدِ

اللَّازِمُ يَصِيْرُ مُتَعَدِّيَاً بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ: بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في أَوَّلِهِ، وَتَشْدِيْدِ عِيْنِهِ وَحَرْفِ الجَرِّ في آخِرِهِ، نحو: أَخْرَجْتُهُ، وَخَرَّجْتُهُ، وَخَرَجْتُ بِهِ مِن الدَّارِ، وَيُحْذِفُ التَّاءُ مِن تَفَعْلَلَ، وَتَفَعَّلَ مُشَدَّدَةُ العَيْنِ، وَمُكَرَرَةُ اللَّامِ، وَالمُتَعَدِّيُ يَصِيْرُ لَازِمًا بِحَذْفِ أَسْبَابِ التَعْدِيَةِ وَبِنَقْلِهِ إِلى بَابِ: انْكَسَرَ .

وَبَابُ: فَعْلَلَ يَصِيْرُ لَازِمًا بِزِيَادَةِ التَّاءِ في أَوَّلِهِ، وَلَايَجِيءُ المَفْعُوْلُ بِهِ، وَالمَجْهُوْلُ مِن اللَّازِمُ؛ لَأَنَّ اللَّازِمَ مِن الأَفْعَالِ، وَهو مَا لَايَحْتَاجُ إِلى المُفْعُوْلِ بِهِ، وَالمُتَعَدِّيُ بِخِلَافِهِ .

وَبَابُ فَاعَلَ يَكُوْنُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ، نحو: نَاضَلْتُهُ إِلَّا قَلِيْلًا، نحو: طَارَقْتُ النَّعْلَ وَعَاقَبْتُ اللِّصَ .

وَبَابُ تَفَاعَلَ يَكُوْنُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، نحو: تَدَافَعْنَا، وَتَصَالَحَ القَوْمُ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِإِظْهَارِ مَا لَيْسَ في البَاطِنِ، نحو: تَمَارَضْتُ، أَي: أَظْهَرْتُ المَرَضَ، وَلَيْسَ لِي مَرَضٌ .

وَإِذَا كَانَ فَاءُ الفَعْلِ مِن افْتَعَلَ حَرْفًا مِن حُرُوْفِ الإِطْبَاقِ، وهي: الصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ يَصِيْرُ تَاءُ افْتَعَلَ طَاءً، نحو: اصْطَبَرَ، وَاضْطَرَبَ، وَاطَّرَدَ، وَاظَّهَرَ، وَإِذَا كَانَ الفَاءُ مِن افْتَعَلَ دَالًا، أَو ذَالًا، أَو زَايًا يَصِيْرُ تَاءُ افْتَعَلَ دَالًا، نحو: ادَّمَعَ، وَاذَّكَرَ بِإِدْغَامِ الذَّالِ في الذَّالِ، وَازْدَجَرَ وَإِذَا كَانَ الفَاءُ وَاوًا، أَو يَاءً، أَو ثَاءً قُلِبَتِ الوَاوُ، وَاليَاءُ، وَالثَّاءُ تَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ في تَاءِ افْتَعَلَ، نحو: اتَّقَى، وَاتَّسَرَ،

وَاتَّغَرَ .

وَالحُرُوْفُ الَّتِي تُزَادُ في الأَسْمَاءِ، وَالأَفْعَال عَشْرَةٌ مَجْمُوْعُهَا: اليَوْمَ تَنْسَاهُ، فَإِذَا كَانَتْ كَلِمَةً، وَعَدَدَهَا زَائِدٌ على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَفيها حَرْفٌ وَاحِدٌ مِن هَذِهِ الحُرُوْفِ فَاحْكُمْ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ إِلَّا أَن لَا يَكُوْنَ لَهَا مَعْنًى بِدُوْنِهَا، نحو: تُوَسْوِسُ .

وَأَبْوَابُ الرُّبَاعِيِّ كُلُّهَا مُتَعَدِّيَةٌ إِلَّا دَرْبَخَ فَإِنَّهُ لَازِمٌ، وَأَبْوَابُ الخُمَاسِيِّ كُلُّهَا لَوَازِمٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ: افْتَعَلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ فَإِنَّهَا مُشَارَكَةٌ بَيْنَ اللَّازِمِ، وَالمُتَعَدِّي، وَأَبْوَابُ السُّدَاسِيِّ كُلُّهَا لَوَازِمٌ إِلَّا بَابَ: اسْتَفْعَلَ فَإِنَّهُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ اللَّازِمِ، وَالمُتَعَدِّي وَكَلِمَتَانِ مِن بَابِ: افْعَنْلَى فَإِنَّهُمَا مُتَعَدِّيَانِ، وَهُمَا: أَسْرِنْدَاه، وَاغْرِنْدَاه مَعْنَاهُمَا: غَلَبَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

وَهَمْزَةُ أَفْعَلَ تَجِيءُ لِمَعَانٍ لِلْتَعْدِيَةِ، نحو: أَخْرَجْتُهُ .

وَلِلْصَيْرُوْرَةِ، نحو: أَمْشَى الرَّجُلُ، أَي: صَارَ ذَا مَاشِيَةٍ .

وَلِلْوِجْدَانِ، نحو: أَبْخَلْتُهُ، أَي: وَجَدْتُهُ بَخِيْلًا .

وَلِلْحَيْنُوْنَةِ، نحو: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، أَي: حَانَ وَقْتُ حَصَادِهِ .

وَلِلْإِزَالَةِ، نحو: أَشْكَيْتُهُ، أَي: أَزَلْتُ عَنْهُ الشِّكَايَةَ .

وَلِلْدُخُوْلِ في الشَّيءِ، نحو: أَصْبَحَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ في الصَّبَاحِ

وَلِلْكَثْرَةِ، نحو: أَلْبَنَ الرَّجُلُ؛ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّبَنُ .

وَسِيْنُ اسْتَفْعَلَ أَيْضاً تَجِيءُ لِمَعَانٍ :

لِلْطَلَبِ، نحو: اسْتَغْفِرُ اللهَ، أَي: طَلَبُ المَغْفِرَةِ .

وَلِلْسُؤَالِ، نحو: اسْتَخْبَرَ، أَي: سَأَلَ الخَبَرَ .

وَلِلْتَحَوُّلِ، نحو: اسْتَحَلَ الخَمْرَ، أَي: انْقَلَبَ الخَمْرُ خَلًّا .

وَلِلْاعْتِقَادِ، نحو: اسْتَكْرَمْتُهُ، أَي: اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ كَرِيْمٌ .

وَلِلْوِجْدَانِ، نحو: اسْتَجَدْتُ شَيْئَاً، أَي: وَجَدْتُهُ جَيِّدَاً .

وَلِلْتَسْلِيْمِ، نحو: قَوْلِهِم: اسْتَرْجَعَ القَوْمُ عِنْدَ المُصِّيْبَةِ، أَي قَالُوْا : إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ .

وَحُرُوْفُ المَدِّ، وَاللِّيْنِ، وَالزَّوَائِدِ، وَالعِلَّةِ وَاحِدَةٌ وَهي: الوَاوُ، وَاليَاءُ، وَالأَلِفُ .

وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ في أَوَّلِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوْفِ يُسَمَّى مُعْتَلًّا، وَمِثَالًا، نحو: وَعَدَ، وَيَسَرَ .

وَإِن كَانَ في وَسَطِهِ يُسَمَّى: أَجْوَفَ، نحو: قَالَ وَكَالَ، وَإِن كَانَ في آخِرِهِ يُسَمَّى: نَاقِصًا، نحو: غَزَا، وَرَمَى، وَإِن كَانَ فِيه حَرْفَانِ مِن هَذِهِ الحُرُوْفِ، فَإِن كَانَ في عَيْنِهِ، أَو لَامِهِ يُسَمَّى: لَفِيْفًا مَقْرُوْنًا، نحو: طَوَى، وَرَوَى، وَإِن كَانَ في فَائِهِ، وِلَامِهِ يُسَمَّى: لَفِيْفًا مَفْرُوْقًا، نحو: وَقَى .

وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ عَيْنُهُ، وَلَامُهُ حَرْفَانِ مِن جِنْسٍ وَاحِدٍ أُدْغِمَ أَوَّلُهُمَا في الآخَرِ؛ دَفْعَاً؛ لِلْثِّقَلِ، يُسَمَّى: مُضَاعَفًا، نحو: مَدَّ، <أَصْلُهُ: مَدَدَ، وَكُلُّ فِعْلٍ فيهِ هَمْزَةٌ فَإِن كَانَتْ في أَوَّلِهِ يُسَمَّى: مُهْمُوْزَ الفَاءِ، نحو: أَخَذَ، وَإِن كَانَتْ في وَسَطِهِ يُسَمَّى: مَهْمُوْزَ العَيْنِ، نحو: سَأَلَ، وَإِن كَانَتْ في آخِرِهِ يُسَمَّى: مَهْمُوْزَ اللَّامِ، نحو: قَرَأَ .

وَكُلُّ فِعْلٍ خَالٍ مِن هَذِهِ الأَقْسَامِ السِّتَّةِ، يُسَمَّى: صَحِيْحًا، وَقَدْ مَرَّ بَحْثُهُ في بَابِ الصَّحِيْحِ، وَسَنَذْكُرُ بَحْثَ الأَقْسَامِ السِّتَّةِ قَرِيْبًا على سَبِيْلِ الاخْتِصَارِ .

بَابُ المُعْتَلَّاتِ وَالمُضَاعَفُ، وَالمَهْمُوْزُ

الوَاوُ، وَاليَاءُ، إِذَا تَحَرَّكَتَا، وَانْفَتَحَ مَاقَبْلَهُمَا قُلِبَتَا أَلِفًا، نحو: قَالَ، وَكَالَ، وَمِثَالُهُمَا مِن النَّاقِصِ، نحو: غَزَا، أَو رَمَى .

وَتَقُوْلُ: في تَثْنِيَتِهَا: غَزَوَا، أَو رَمَيَا، فَلَا تُقْلَبَانِ أَلِفًا، وَلَاتُقْلَبَانِ أَيْضًا في الجَمْعِ المُؤَنَّثِ، وَالمُوَاجَهَةُ، وَنَفْسُ المُتَكَلِّمِ؛ لأَنَّ الوَاوَ السَاكِنَةَ، وَاليَاءَ السَاكِنَةَ لَاتُقْلَبَانِ أَلِفَاً إِلَّا في مَوْضِعٍ يَكُوْنُ سُكُوْنُهُمَا غَيْرَ أَصْلِيٍّ، بَأَن نُقِلَتْ حَرَكَتُهُمَا إِلى مَاقَبْلَهُمَا، نحو: أَقَامَ، وَأَبَاعَ .

وَتَقُوْلُ في الجَمْعِ المُذَكَّرِ: غَزَوْا، وَرَمَوْا، وَالأَصْلُ: غَزَوُوْا، وَرَمَيُوْا قُلِبَتَا أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهِمَا، وَانْفِتَاحِ مَاقَبْلَهُمَا؛ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ أَحَدُهُمَا: الأَلِفُ المَقْلُوْبَةُ، وَالثَّانِيُّ: وَاوُ الجَمْعِ فَحُذِفَتِ الأَلِفُ المَقْلُوْبَةُ؛ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، غَزَوْا، وَرَمَوْا، وَتَقُوْلُ: في غَائِبَةِ المُؤنَّثِ: غَزَتْ، وَرَمَتْ، أَصْلُهُمَا: غَزَوَتْ، وَرَمَيَتْ قُلِبَتَا أَلِفاً بِتَحَرُّكِهِمَا، وَانْفِتَاحِ مَاقَبْلَهُمَا؛ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، أَحَدُهُمَا: الأَلِفُ المَقْلُوْبَةُ، وَالثَّانِي: تَاءُ التَّأْنِيْثِ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ المَقْلُوْبَةُ فَبَقِى: غَزَتْ، وَرَمَتْ .

وَتَقُوْلُ في تَثْنِيَةِ المُؤنَّثِ: غَزَتَا، وَرَمَتَا، وَالأَصْلُ: غَزَوَتَا، وَرَمَيَتَا، قُلِبَتِ الوَاوُ، وَاليَاءُ أَلِفاً؛ لِتَحَرُّكِهِمَا، وَانْفِتَاحِ مَاقَبْلَهُمَا، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ؛ لِسُكُوْنِهَا، وَسُكُوْنِ التَاءِ؛ لأَنَّ التَّاءَ كَانَتْ سَاكِنَةً في الأَصْلِ، فَحُرِّكَتْ لِأَلِفِ التَّثْنِيَةِ، فَحَرَكَتُهَا عَارِضَةٌ، وَالعَارِضُ كَالمَعْدُوْمِ فَبَقَى: غَزَتَا، وَرَمَتَا .

وَتَقُوْلُ في جَمْعِ المُؤنَّثِ مِن الأَجْوَفِ: قُلْنَ، وَكِلْنَ، وَالأَصْلُ: قُوَلْنَ، وَكِيَلْنَ، فَقُلِبَتَا أَلِفَاً؛ لِتَحَرُّكِهِمَا، وَانْفِتَاحِ مَاقَبْلَهُمَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ؛ لِسُكُوْنِهِا، وَسُكُوْنِ اللَّامِ فَبَقَى: قُلْنَ، وَكِلْنَ، بِفَتْحِ القَافِ، وَالكَافِ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَتْحَةُ القَافِ إلى الضَّمَّةِ، وَالكَافُ إلى الكَسْرَةِ؛ لِتَدُلَّ الضَّمَّةُ على الوَاوِ المَحْذُوْفَةِ، وَالكَسْرَةُ على اليَاءِ المَحْذُوْفَةِ فَصَارَ: قُلْنَ، وَكِلْنَ؛ لأَنَّ الوَاوَ مُتَوَلِّدٌ مِن الضَّمَّةِ، وَاليَاءَ مِن الكَسْرَةِ، وَالأَلِفَ.

وَاليَاءُ إِذَا انْكَسَرَ مَاقَبْلَهَا؛ تُرِكَتْ على حَالِهَا سَاكِنَةً كَانَتْ، أَو مُتَحَرِّكَةً إِذَا كَانَتِ الحَرَكَةُ فَتْحَةً، نحو: خَشِيَ وَخَشِيْتُ، وَاليَاءُ السَّاكِنَةُ إِذَا انْضَمَّ مَاقَبْلَهَا؛ قُلِبَتْ وَاوَاً، نحو: أَيْسَرَ، يُوْسِرُ، أَصْلُهُ: يَيْسِرُ.

وَتَقُوْلُ في مَجْهُوْلِ الأَجْوَفِ: قِيْلَ، وَالأَصْلُ: قُوِلَ، فَاسْتُثْقِلَتْ ضَمَّةُ القَافِ قَبْلَ كَسْرَةِ الوَاوِ، فَأُسْكِنَتِ القَافُ، وَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الوَاوِ إلى القَافِ، فَصَارَتِ القَافُ مَكْسُوْرَةً، وَالوَاوُ سَاكِنَةً، ثُمَّ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً؛ لأَنَّ الوَاوَ السَاكِنَةَ إِذَا انْكَسَرَ مَاقَبْلَهَا قُلِبَتْ يَاءً، وَالوَاوَ المُتَحَرِّكَةَ إِذَا وَقَعَتْ في آخِرِ الكَلِمَةِ، وَانْكَسَرَ مَاقَبْلَهُمَا قُلِبَتْ يَاءً، نحو: غَبِيٌّ، وَالأَصْلُ: غَبِوَ، مِن الغَبَاوَةِ، وَالغَبَاوَةُ: عَكْسَ الإِدْرَاكِ.

وَدُعِيَ مَجْهُوْلُ دَعَا، وَالأَصْلُ: دُعِوَ، وَتَقُوْلُ في جَمْعِ المُذَكَّرِ مِن مَجْهُوْلِ النَّاقِصِ: غُزُوْا، وَالأَصْلُ: غُزَيُوْا، فَأُسْكِنَتِ الزَّايُ، ثُمَّ نُقِلَتْ ضَمَّةُ اليَاءِ إلى الزَّايِ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ؛ لِسُكُوْنِهَا، وَسُكُوْنِ الوَاوِ، فَبَقَى: غُزُوْا، وَكُلُّ وَاوٍ، وَيَاءٍ إِذَا كَانَتَا

مُتَحَرِّكَتَيْنِ، وَيَكُوْنُ مَاقَبْلَهُمَا حَرْفٌ صَحِيْحٌ سَاكِنٌ نُقِلَتْ حَرَكَتُهُمَا إِلى الحَرْفِ الصَّحِيْحِ، نحو: يَقُوْلُ، وَيَكِيْلُ، وَيَخَافُ، وَالأَصْلُ: يَقْوُلُ، وَيَكْيِلُ، وَيَخْوَفُ، وَإِنَّمَا قُلِبَتْ وَاوُ يَخَافُ أَلِفاً؛ لِكَوْنِ سُكُوْنُهَا غَيْرَ أَصْلِيٍّ، وَانْفَتَاحُ مَاقَبْلَهَا .

وَكُلُّ وَاوٍ، وَيَاءٍ مُتَحَرِّكَتَيْنِ إِذَا وَقَعَتَا في لَامِ الفِعْلِ، وَمَاقَبْلَهُمَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ أُسْكِنَتَا مَالَمْ يَكُنْ مَنْصُوْبًا، نحو: يَغْزُوْ، وَيَرْمِيْ، وَيَخْشَىْ؛ لاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ على الوَاوِ، وَاليَاءِ، وَالأَصْلُ: يَغْزُوُ، وَيَرْمِيُ، وَيَخْشَىُ، وَقُلِبَتْ يَاءُ يَخْشَى أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحُ الشِّيْنِ، وَيَتَحَرَّكُ الوَاوُ، وَاليَاءُ إِذَا كَانَ مَنْصُوْبًا، نحو: لَنْ يَغْزُوَ، وَلَنْ يَرْمِيَ؛ لِخِفَّةِ الفَتْحَةِ عليهما.

وَتَقُوْلُ في التَّثْنِيَةِ: يَغْزُوَانِ، وَيَرْمِيَانِ، وَيَخْشَيَانِ، وَتَقُوْلُ: في جَمْعِ المُذَكَّرِ: يَغْزُوْنَ، وَيَرْمُوْنَ، وَيَخْشَوْنَ، وَالأَصْلُ يَغْزُوُوْنَ، وَيَرْمِيُوْنَ، وَيَخْشَيُوْنَ، فَأُسْكِنَتِ الوَاوُ، وَاليَاءُ لاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عليهما، وَقُلِبَتْ يَاءُ يَخْشَيُوْنَ أَلِفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَاقَبْلَهَا وَلِوُقُوْعِهَا في لَامِ الفِعْلِ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الوَاوُ، وَاليَاءُ في يَغْزُوُوْنَ، وَيَرْمَيُوْنَ كَمَا ذَكَرْنَا وَبَعْدَهُمَا وَاوَ الجَمْعِ؛ فَحَذَفْتُ مَاكَانَ قَبْلَ وَاوِ الجَمْعِ ضُمَّتِ المِيْمُ مِن يَرْمُوْنَ؛ لِتَصُحَّ وَاوُ الجَمْعِ .

وَتَقُوْلُ في الوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ: تَغْزِيْنَ، وَالأَصْلُ: تَغْزُوِيْنَ فَأُسْكِنَتِ الزَّاءُ؛ لاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عليها قَبْلَ كَسْرَةِ الوَاوِ، وَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الوَاوِ إِلى الزَّايِ، وَحُذِفَتِ الوَاوُ؛ لِسُكُوْنِهَا، وَسُكُوْنِ اليَاءِ .

وَتَقُوْلُ في اسْمِ الفَاعِلِ مِن الأَجْوَفِ: قَائِلٌ، وَكَائِلٌ، وَكَانَ في المَاضَيِ: قَالَ، وَكَالَ، فَزِيْدَتِ الأَلِفُ لِاسْمِ الفَاعِلِ فَاجْتَمَعَ أَلِفَانِ: أَلِفُ اسْمِ الفَاعِلِ، وَالأَلِفُ المَقْلُوْبَةُ مِن عَيْنِ الفِعْلِ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ المَقْلُوْبَةُ هَمْزَةً فَصَارَ: قَائِلٌ وَكَذَلِكَ كَائِلٌ .

وَاسْمُ الفَاعِلِ مِن النَّاقِصِ مَنْصُوْبٌ في حَالَةِ النَّصْبِ، نحو: رَأَيْتُ غَازِيًا، وَرَامِيَاً فَلَا يَتَغَيَّرُ، وَتَقُوْلُ في حَالَةِ الرَّفْعِ، وَالجَرِّ هَذَا غَازٍ، وَرَامٍ، وَمَرَرْتُ بِغَازٍ، وَرَامٍ، وَالأَصْلُ: غَازِيُ، وَرَامِيُ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: اليَاءُ، وَالتَنْوِيْنُ فَحُذِفَتِ اليَاءُ، وَبَقَى التَنْوِيْنُ إِلى مَاقَبْلَهَا، فَإِن أُدْخِلَتِ الأَلِفُ، وَاللَّامُ سَقَطَ التَنْوِيْنُ وَتَعُوْدُ اليَاءُ سَاكِنَةً، فَتَقُوْلُ: هَذَا الغَازِيُ، وَالرَّامِيُ.

وَتَقُوْلُ في مَفْعُوْلِ الأَجْوَفِ: مَقُوْلٌ، وَالأَصْلُ: مَقْوُوْلٌ فَفُعِلَ بِهِ مِاذَكَرْنَا .

وَتَقُوْلُ اليَائِيِّ: مَكِيْلٌ، وَالأَصْلُ: مَكْيُوْلٌ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ اليَاءُ إِلى الكَافِ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ؛ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَكُسِرَتِ الكَافُ؛ لِتَدُلَّ على اليَاءِ المَحْذُوْفَةِ، فَلَمَّا كُسِرَتِ الكَافُ صَارَتْ وَاوُ المَفْعُوْلِ يَاءً، وَإِذَا اجْتَمَعَ الوَاوَانِ الأُوْلَى: سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةٌ، أُدْغِمَتِ الأُوْلَى في الثَّانِيَةِ، نحو: مَغْزُوٌّ، وَالأَصْلُ: مَغْزُوْوٌ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الوَاوُ، وَاليَاءُ الأُوْلَى سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةٌ، قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً، وَكُسِرَ مَاقَبْلَ الأُوْلَى؛ لِتَصِحَّ اليَاءُ، وَأُدْغِمَتِ اليَاءُ في اليَاءِ، نحو: مَرْمَى، وَمَخْشَى، وَالأَصْلُ: مَرْمَوِي، وَمَخْشَوِي .

وَتَقُوْلُ في أَمْرِ الغَائِبِ مِن الأَجْوَفِ: لِيَقُلْ، وَالأَصْلُ: لِيَقُوْلَ، وَفي المُخَاطَبِ: قُلْ، وَالأَصْلُ: أَقْوُلْ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ إِلى القَافِ، وَحُذِفَتِ الواوُ؛ لِسُكُوْنِهَا، وَسُكُوْنِ اللَّامِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الهَمْزَةُ؛ لِحَرَكَةِ القَافِ، وَتَقُوْلُ في التَثْنِيَةِ: قَوْلَا، فَعَادَ الوَاوُ لِحَرَكَةِ اللَّامِ .

وَتَقُوْلُ في الأَمْرِ الغَائِبِ مِن النَّاقِصِ: لِيَغْزِ، وَلِيَرْمِ، وَفي أَمْرِ الحَاضِرِ: اغْزُ، وَارْمِ بِحَذْفِ الوَاوِ، وَاليَاءِ؛ لَأَنَّ جَزْمَ النَّاقِصِ، وَوَقْفِهِ سُقُوْطُ لَامِ فِعْلِهِ، وَفي النَّاقِصِ الوَاوِيِّ تُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً في المُسْتَقْبَلِ، وَالأَمْرِ، وَالنَّهْيِ المَجْهُوْلَاتِ؛ لِأَنَّهُنَّ فُرُوْعُ المَاضِي، وَفي مَاضِي المَجْهُوْلِ يَصِيْرُ الوَاوُ يَاءً؛ لِتَطَرُّفِهَا، وَانْكِسَارِ مَاقَبْلَهَا: غَزِيَ، وَالأَصْلُ: غَزَوَ .

وَأَمَّا المُعْتَلُّ: المِثَالُ، فَيَسْقُطُ فَاءُ فِعْلِهِ في المُسْتَقْبَلِ، وَالأَمْرِ، وَالنَّهْيِ المُعْرُوْفَاتِ، إِذَا كَانَ فَاؤُهُ وَاوًا تَسْقُطُ مِن ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ:

– فَعَلَ يَفْعِلُ بِفَتْحِ العَيْنِ في المَاضِي، وَكَسْرِهَا في الغَابِرِ، نحو: وَعَدَ يَعِدُ .

– وَفَعَلَ يَفْعَلُ بِفَتْحِ العَيْنِ في المَاضِي، وَالغَابِرِ، نحو: وَهَبَ يَهَبُ .

– وَفَعِلَ يَفْعِلُ: بِكَسْرِ العَيْنِ في المَاضِي، وَالغَابِرِ، نحو: وَرِثَ يَرِثُ، وَتَقُوْلُ في الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، عِدْ لَاتَعِدْ، وَهَبْ لَاتَهَبْ، وَرِثْ لَاتَرِثْ .

وَقَدْ تَسْقُطُ الوَاوُ مِن بَابِ: فَعِل يَفْعَلُ بِكَسْرِ العَيْنِ، وَفَتْحِهَا في الغَابِرِ مِن لَفْظَيْنِ، نحو: وَطِيءَ يَطَأُ، ووَسِعَ يَسَعُ

وَأَمَّا اللَّفِيْفُ المَقْرُوْنُ فَحُكْمُ عَيْنِ فِعْلِهِ كَحُكْمِ الصَّحِيْحِ لَايَتَغَيَّرُ، وَحُكْمُ لَامِ فِعْلِهِ كَحُكْمِ لَامِ فَعْلِ النَّاقِصِ، نحو: طَوَى يَطْوِي .

وَأَمَّا اللَّفِيْفُ المَفْرُوْقُ فَحُكْمُ فَاءِ فِعْلِهِ كَحُكْمِ فَاءِ فِعْلِ المُعْتَلِّ، وَحُكْمُ لَامِ فِعْلِهِ كَحُكْمِ لَامِ فِعْلِ النَّاقِصِ، نحو: وَقَيَ يَقِيُ .

وَتَقُوْلُ في أَمْرِهِ: قِهِ، فَحُذِفَتْ فَاءُ فِعْلِهِ، كَالمُعْتَلِّ الفَاءِ، وَحُذِفَتْ لَامُ فِعْلِهِ في الجَزْمِ، وَالوَقْفِ كَالنَّاقِصِ فَبَقِيَتِ القَافُ مَكْسُوْرَةً، وَزِيْدَتِ الهَاءُ عِنْدَ الوَقْفُ في الوَاحِدِ المُذَكَّرِ.

وَتَقُوْلُ في التَّثْنِيَةِ: قِيَا، وفي الجَمْعِ: قُوْا، وَفي الوَاحِدَةِ المُخَاطَبَةِ: قِيْ، وفي الجَمْعِ المُؤَنَّثِ: قِيْنَ .

وَأَمَّا المُضَاعَفُ إِذَا كَانَ عَيْنُ فِعْلِهِ سَاكِنَةً، وَلَامُهُ مُتَحَرِّكَةً، أَو كِلْتَاهُمَا مُتَحَرِّكَتَيْنِ، فَالإِدْغَامُ لَازِمٌ، نحو: مَدَّ يَمُدُّ، وَالأَصْلُ: مَدَدَ وَيَمْدُدُ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُوْلَى إِلى المِيْمِ، وَبَقِيَتْ سَاكِنَةً، فَأُدْغِمَتْ الأُوْلَى، في الثَّانِيَةِ.

وَإِن كَانَ عَيْنُ فِعْلِهِ مُتَحَرِّكاً، وَلَامُهُ سَاكِناً فَالإِظْهَارُ لَازِمٌ، نحو: مَدَدْنَ، وَإِن كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ، فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ، وَأُدْغِمَتِ الأُوْلَى فيها، نحو: لَمْ يَمُدَّ، وَالأَصْلُ: لَمْ يَمْدُدْ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُوْلَى إِلى المِيْمِ فَبَقِيَتَا، سَاكِنَتَيْنِ، فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ، وَأُدْغِمَتِ الأُوْلَى فيها، ثُمَّ فُتِحَتْ؛ لأَنَّ الفَتْحَ أَخْفُ الحَرَكَاتِ، وَيَجُوْزُ تَحْرِيْكُهَا بَالضَّمِّ تَبَعاً لِعَيْنِ، وَبِالكَسْرِ؛ لأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ، حُرِّكَ بِالكَسْرِ، وَالكَسْرُ كَمَا يُذْكَرُ في أَمْرِ المُضَاعَفِ، وَتَقُوْلُ في الأَمْرِ مِن: يَفْعُلَ، بِضَمِّ العَيْنِ مُدُّ بِضَمِّ الدَّالِ، وَمُدَّ بِفَتْحِهَا، وَمُدِّ بكسرها، وَالمِيْمُ مَضْمُوْمَةٌ في الثَّلاثِ، وَيَجُوْزُ: امْدُدْ بِالإِظْهَارِ، وَتَقُوْلُ مِن: يَفْعِل بِكَسْرِ العَيْنِ فِرَّ بِالكَسْرِ، وَفِرَّ بِالفَتْحِ، وَالفَاءُ مَكْسُوْرَةٌ فيهما، وَيَجُوْزُ: افْرِرْ بِالإِظْهَارِ .

وَتَقُوْلُ مِن: يَفْعَلَ بِفَتْحِ العَيْنِ، عَضَّ بِالفَتْحِ، وَعَضِّ بِالكَسْرِ، وَالعَيْنُ مَفْتُوْحَةٌ فيهما، وَيَجُوْزُ: اعْضَضْ بِالإِظْهَارِ، وَتَقُوْلُ: مِن أَفْعَلَ يُفْعِلُ: أَحَبَّ يُحِبُّ، وَالأَصْلُ: أَحْبَبَ يُحْبِبُ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ البَاءِ إِلى الحَاءِ، وَأُدْغِمَتِ البَاءُ في البَاءِ .

وَتَقُوْلُ في الأَمْرِ: أَحِبْ وَاحْبِبْ بِالإِدْغَامِ، وَالإِظْهَارِ، وَكُلَّمَا أَدْغَمْتَ حَرْفَاً في حَرفٍ أَدْخِلْ بَدَلَهُ تَشْدِيْدَاً، وَأَمَّا المَهْمُوْزُ فَإِن كَانَتِ الهَمْزَةُ سَاكِنَةً يَجُوْزُ تَرْكُهَا على حَالِهَا وَيَجُوْزُ: قَلْبُهَا فَإِن كَانَ مَاقَبْلَهَا مَفْتُوْحَاً قُلِبَتْ أَلِفًا، وَإِن كَانَ مَكْسُوْرَاً قُلِبَتْ يَاءً، وَإِن كَانَ مَضْمُوْمَاً قُلِبَتْ وَاوَاً، نحو: يَأْكُلُ، وَيُؤْمِنُ، وَأَيْذِنْ أَمْرٌ مِن أَذِنَ، وَإِن كَانَتِ الهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً فَإِن كَانَ مَاقَبْلَهَا حَرْفَاً مُتَحَرِّكَاً لَاتَتَغَيَّرُ الهَمْزَةُ كَالصَّحِيْحِ، نحو: قَرَأَ .

وَإِن كَانَ مَاقَبْلَهَا حَرْفاً سَاكِناً يَجُوْزُ تَرْكُهَا على حَالِهَا، وَيَجُوْزُ: نَقْلُ حَرَكَتِهَا إِلى مَاقَبْلَهَا، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: چگ گچ، وَالأَصْلُ: وَاسْأَلِ القَرْيَةَ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ إِلى السِّيْنِ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ؛ لِسُكُوْنِهَا، وَسُكُوْنِ اللَّامِ بَعْدَهَا وَقَدْ قُرِئَ بِإِثْبَاتِ الهَمْزَةِ وَتَرْكِهَا، وَتَقُوْلُ: وَالأَمْرُ مِن الأَخْذِ، وَالأَكْلِ، وَالأَمْرِ: خُذْ، وَكُلْ، وَمُرْ على غَيْرِ القَيَاسِ، وَقِسْ بَاقِي تَصْرِيْفِ المَهْمُوْزِ على قِيَاسِ الصَّحِيْحِ .

وَكُلَّمَا وَجَدْتَ فِعْلاً غَيْرَ الصَّحِيْحِ فَقِسْهُ على الصَّحِيْحِ في جَمِيْعِ الوُجُوْهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا في بَابِ الصَّحِيْحِ مِن التَصْرِيْفِ، فَإِن اقْتَضَى القِيَاسُ إِلى إِبْدَالِ حَرْفٍ أَو نَقْلٍ أَو إِسْكَانٍ فَافْعَلْ وَإِلَّا صَرِّفْ الفِعْلَ غَيْرَ الصَّحِيْحِ كَالصَّحِيْحِ، وَقَدْ يَكُوْنُ في بَعْضِ المَوَاضِعِ لَاتَتَغَيَّرُ المُعْتَلَّاتُ فيهِ مَعَ وُجُوْدِ المُقْتَضَى، نحو: عَوِرَ، وَاعْتَوَرَ، وَاسْتَوَى، وَغَيْرَ ذَلِكَ فَبَعْضُهُا لَايَتَغَيَّرُ؛ لِصِحَّةِ البِنَاءِ وَبَعْضُهَا لِعِلَّةٍ أُخْرَى .

Biography of Abu Hanifa Al-Nu'man and his descendants: Almaqsod
– Collecting and documenting -

Asst. Prof.Dr.Maen Yhia Mohemeed &
Lect. Dr.Shaiban Adeeb Ramdaan AL- Shaibani

ABSTRACT

Abu Hanifa al-Nu'man was born in Kufa in ٨٠AH and inherited the profession of commerce From his father was a lifelong survivor, especially if we realized that traders in the Abbasid era were known to agree in religion, and by spreading Islam in the corners of the earth; so he lived

Abu Hanifa in the house of religion and science, and the preservation of the Koran since his youth, has taken the reading of Assem one of the seven imams in the readings, and memorizing the Koran since his youth, and knew his talent and intelligence Among his peers .